

## دور طالبات رياض الأطفال في ترسيخ مفاهيم التغذية المستدامة

أ.د. مريم مال الله غزال

زينب جواد كاظم

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال

الهاتف : 07805370706

[Mar967@coedw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Mar967@coedw.uobaghdad.edu.iq)

### الخلاصة

هدف البحث الحالي الى التعرف على مدى ادراك وامتلاك طالبات قسم رياض الاطفال في مجال التنمية المستدامة بشكل عام والتغذية المستدامة بشكل خاص وما يتعلق بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية حيث تكونت العينة من 60 طالبة بواقع 15 طالبة لكل مرحلة من مراحل القسم الاربعة لغرض المقارنة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليل وتمت الاستعانة بأدوات تحقيق ذلك عن طريق اعداد استمارات الاستبانة وبعد تفريغ محتوى الاجابات اظهرت النتائج وجود تباين في المفهوم بين المراحل الاربعة وكان لمتغيرات البحث علاقة في ذلك من حيث العمر وتأثير وسائل الاعلام فضلا عن الدور الذاتي للطالبات انفسهن ومحاولات التعرف عن الاتجاهات الحديثة في موضوع التنمية المستدامة واهدافها وتأثير ذلك على التطبيق العملي في الحياة.

**كلمات المفتاحية :** التنمية المستدامة ، ابعاد التنمية المستدامة ، طالبات رياض الاطفال

## **The Role Of Kindergarten Students In Establishing The Concepts Of Sustainable Nutrition**

Dr. Mariam Ma La Allah Ghazal

Zainab Jawad Kadhem

University of Baghdad / College of Education for Girls, Kindergarten

Department

Phone: 07805370706

[Mar967@coedw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Mar967@coedw.uobaghdad.edu.iq)

### **Abstract**

The aim of the current research is to identify the extent to which the kindergarten students perceive and possess in the field of sustainable development in general and sustainable nutrition in particular and related to its environmental, economic and social dimensions . Analysis and tools were used to achieve this by preparing questionnaire forms ,and after unpacking the content of the answers, the results showed a discrepancy in the concept between the four stages . sustainable development and its objectives and its impact on the practical application in life

**Keywords:** sustainable development ،dimensions of sustainable development, kindergarten students

## المقدمة

ان الاختلاف في تعريف التنمية المستدامة يبقى على شئ أساسي الا وهو الترشيح والتوظيف الصحيح للموارد وتجديدها بصورة لا تسبب نقصها او تدهورها بل تتضمن حكمة الحفاظ عليها للأجيال اللاحقة ، وتعد الطفولة من الركائز الاساسية إذ ان الانسان هو صانع التنمية ورياض الاطفال مؤسسة تربوية مهمة لها دور كبير في اكساب المفاهيم الصحيحة وترسيخها من اجل تعزيز تنشئة الطفل وتربيته على انه ثروة وطنية وهي مرحلة اكتساب القيم والمفاهيم والسلوكيات مدى حياته وتجعله يشعر بالتكيف الذاتي والاجتماعي وتمكنه من مواجهة مواقف الحياة والتفاعل الصحيح مع المجتمع كونه مواطن فيه وهذا يتطلب وجود طرف يوجه ويساعد في تحقيق ذلك وهي معلمة الروضة وبما ان طالبات اليوم هن معلمات المستقبل اذن من هنا يبرز الدور الكبير لما تمتلكه من معلومات ومفاهيم وقيم التربية البيئية المستدامة واهدافها لنقلها الى الجيل ، وكما اشار العديد من الباحثين ان الطفل في هذه المرحلة سهل التشكيل ولديه القدرة على الاستجابة للمفاهيم الجمالية والعلمية والوجدانية ولكل ما يحيط به ، مما يؤثر على سلوكه حاضرا ومستقبلا

ولا بد من وجود وسيلة تترجم المعلومات المتعلقة بالتنمية البيئية المستدامة واهدافها التي اخذت نموا كبيرا في المجالات العلمية والنظرية في السنوات الاخيرة لمواجهة تحديات يفرضها التغيير المستمر للبيئة من حولنا والازمة الاقتصادية واختلاف الثقافات وهنا يبرز دور مربية رياض الاطفال بالمستقبل بأن توجه سلوك الطفل عبر الوسائل الترفيهية والتسلية ، فأصبحت الحاجة ملحة لتنظيم الانشطة التي تمكن الاجيال من تطوير الكفاءات على اساس الخبرة والتوجيه والتدريب والتكامل مع اتباع ممارسات المنجية المستدامة (1)

## مشكلة البحث

تنحصر مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية

1-ما دور طالبات رياض الاطفال في ترسيخ وتعزيز التنمية المستدامة في مرحلة رياض الاطفال

2-التعريف بالتنمية المستدامة واهدافها

3-المقارنة بين المراحل الدراسية في مستوى الفهم لمفهوم واهداف التنمية المستدام

فالعالم اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي وهو الاساس في التطور والتقدم والرفي للأفراد والمجتمعات فمن خلاله يتم تخريج كفاءات مؤهلة ومدربة ومحقة لتنمية مستدامة ، وتعد المدرسة والروضة المؤسسة التعليمية المهمة في المجتمع بعد الاسرة ولها دور رئيسي في عملية التنشئة حيث ان من خلالها تتشكل قيم الطفولة ومعتقدات السلوك (2)

## اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة اهم مراحل التنمية الشاملة المستدامة وان العالم في تطور وتقدم مستمر لذا لا بد من البحث عن اسباب نمو المجتمعات المتقدمة من خلال التنمية المستدامة حيث يتم زيادة الدخل والحفاظ على البيئة والقدرة على الانتاج وسيادة العقلانية والحفاظ على القيم الاجتماعية وهذا ما نتطلع الي تحقيقه طالبات رياض الاطفال اثناء عملهن في الرياض الحكومية والاهلية (3)

وتمثل مرحلة الطفولة القاعدة التي يبني عليها مستقبل الامة والتي تعد من اهم المراحل النمائية المؤثرة في تشكيل شخصية الفرد الحالية والمستقبلية ، وتتكون فيها المفاهيم الاساسية ويبيد الطفل فيها مرونة وقابلية لاستقبال الخبرات وتخزين المعلومات واكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية فضلا عن بدأ الميول والاتجاهات في التشكل مما يحدد صورة سلوك الطفل مع الافراد والبيئة المحيطة ومن بينها البيئة المدرسية فيما بعد (4)

والطفولة هي مرحلة بناء الشخصية على اساس النمو السليم واشباع الحاجات الجسمية والنفسية حتى تكتمل الشخصية نموا وتكيفا (5) تتميز بالمرونة والقابلية للتعلم ومرحلة النشاط والنمو العقلي الواضح ومن ثم التعلم فيها يظل ملازما للإنسان طوال حياته وكل ما يغرس فيها من مكارم الاخلاق وصفات الخير يؤتي ثماره مستقبلا في حياة الانسان فضلا عن ان اي خطأ في تشكيل كيان الانسان يعد مؤشرا سلبيا يصعب التغلب عليه فيما بعد ويكون مردوده سيئا على جميع مراحل نموه اللاحقة وعلى المجتمع الذي يعيش فيه ايضا (6)

## اهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على

- 1-التعرف على وجود او عدم وجود مفهوم التنمية المستدامة لدى طالبات رياض الاطفال
- 2-هل لمستوى العمر تأثير او دلالة معنوية في هذا المفهوم
- 3- هل للمرحلة الدراسية تأثير في مفهوم التنمية المستدامة لدى الطالبات
- 4-هل لمستوى الدراسة الجامعية ووسائل الاعلام تأثير في رسم مفهوم التنمية المستدامة

## حدود البحث

اقتصرت الدراسة على طالبات رياض الاطفال للمراحل الاربعة في كلية التربية للبنات جامعة بغداد للعام الدراسي 2021-2022

## منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ومن ثم تفسيره للتعرف على دور طالبات رياض الاطفال في تعزيز وترسيخ التنمية المستدامة في التنشئة ورعاية الطفولة من وجهة نظر طالبات رياض الاطفال للمراحل الاربعه اثناء عملهن وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة واهدافها ولتحقيق اهداف البحث وجمع البيانات المطلوبة

## اختيار العينة

تم اعتماد طريقة العشوائية القصدية لمجتمع البحث الاصلي

## عمر وحجم العينة

اختيرت العينة بعمر تراوح بين (18-32 سنة ) وحجم العينة بلغ (60 طالبة ) بواقع (15) طالبة لكل مرحلة من مراحل قسم رياض الاطفال

## ادوات القياس

وضعت فقرات تتعلق بجانب التنمية المستدامة في ثلاث مراحل وبلغت عدد فقرات الاستبانة (21) فقرة ، تم بناء المقياس وعرض على اساتذة ذوي اختصاص وبعد التعديل وزعت على عينة الدراسة

## الوسائل الاحصائية

استخدمت في الدراسة النسب المئوية للمقارنة بين النتائج التي تم التوصل اليها

## المواد وطرائق العمل

## منهجية البحث واجراءاته

يتضمن ذلك عرض الاجراءات المتبعة في هذه الدراسة من اجل تحقيق اهدافها ابتداءً من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث مروراً بإعداد اداته وتطبيقها على العينة وانتهاءً بتحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وعلى النحو التالي

## أولاً / منهجية البحث

اعتمدت الدراسة محاولة البحث عن اسباب ظاهرة التنمية المستدامة واثبات وجود او عدم وجود هذا المفهوم لدى طالبات رياض الاطفال بمراحله الاربعه من خلال المقارنة بين النتائج ومحاولة اكتشاف العوامل المشتركة بينها وكيفية وسبب وجود اختلافات هذا المفهوم والعوامل المؤثرة في ذلك (7)

## إجراءات البحث

يقصد به كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث والتي تعمل الدراسة على تعميم نتائجها (8)

تكون مجتمع البحث من طالبات رياض الاطفال المراحل الاربعه موزعين حسب الجدول 1

جدول 1: طالبات رياض الاطفال المراحل الاربعه

المرحلة	عدد الطالبات
الاولى	15
الثانية	15
الثالثة	15
الرابعة	15
المجموع	60

## عينة البحث

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع تتوفر فيه خصائص ومواصفات ذلك المجتمع (7)

ولصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث فمن المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع تمثل المجتمع افضل تمثيل ليتمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (8) واختيرت عينة الدراسة الحالية من كل مرحلة بلغت 15 كما مبين في الجدول 1 اعلاه .

## اداة البحث

لتحقيق اهداف الدراسة تم تصميم فقرات اعتمادا على الادبيات العلمية في موضوع الدراسة ومجالاته (9)

## إجراءات بناء اختبار مجالات التنمية المستدامة

تمر عملية بناء الاختبار بخطوات عدة على وفق ما اورده الن وين ويتم تحديد المفهوم وتعريفه وتحديد المفاهيم او المجالات او الاختبار ومن ثم صياغة الفقرات لكل مجال وبعدها يتم تطبيق الفقرات على عينة الدراسة واجراء تحليل الفقرات من خلال تطبيقها على عينة البحث وعلى اساس ذلك تم القيام بالخطوات التالية

1-تحديد مفهوم التنمية المستدامة حسب تعريف منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة والصحة العالمية والتي عرفت (النظام الغذائي المستدام هو الذي يوفر الامن الغذائي والبيئة لتوليد الامن الغذائي والتغذية للأجيال القادمة والتغذية المستدامة تعني الجمع بين معالجة ثلاث مشاكل حيث

تحاول معالجة ظواهر اجتماعية مثل نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة والبدانة والظواهر البيئية مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتردي الاراضي

تحديد مجالات التنمية المستدامة وشملت

المجال الاول : مجال السياسة العالمية المتعلقة بالتغذية وتغير المناخ

المجال الثاني :مجال اهداف التنمية المستدامة

المجال الثالث : مجال تغير المناخ واثار تقلبه على التغذية والصحة

حيث تم صياغة الفقرات الخاصة بالاستبانة بعد التعريف وتحديد المجالات وبلغت عدد فقرات المجال الاول (5) فقرات وعدد فقرات المجال الثاني( 8) فقرات وعدد فقرات المجال الثالث( 7) فقرات عرضت الفقرات على الاساتذة لغرض التعديل ثم عدلت ووزعت على عينة البحث من المراحل الاربعة ، وكما يلي

مجال السياسة العالمية المتعلقة بالتغذية وتغير المناخ

ت	الاختبارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	تشجيع التغذية الجيدة والانماط الغذائية الصحية المتنوعة للجميع			
2	الاهتمام الخاص بتمكين المرأة			
3	تشجيع تنوع المحاصيل التقليدية غير المستعملة استغلال كافي			
4	زيادة انتاج الفواكه والخضروات			
5	تجسيم تكنولوجيا التخزين والحفظ والنقل لخفض الفاقد والهدر الغذائي			

مجال اهداف التنمية المستدامة

ت	الاختبارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	التركيز على مسألتى الجوع والفقر			
2	تحقيق امن غذائي والقضاء على جميع اشكال سوء التغذية			
3	ضمان الصحة والرفاه للجميع في كل مرحلة من مراحل الحياة			
4	اتخاذ القرارات والاجراءات العاجلة لتغير المناخ واثاره			
5	مجال الترابط بين تغير المناخ والنظم الغذائية			
6	تمثل النظم والانماط الغذائية عوامل اساسية وحاسمة للتغذية والصحة			

7	يؤثر المناخ في انتاج الاغذية والانماط الغذائية		
8	تستند عوامل سوء التغذية على عوامل اجتماعية واقتصادية تتأثر ايضا في تغير المناخ		

### مجال تغير المناخ واثار تقلبه على التغذية والصحة

ت	الاختبارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	التحول في درجات الحرارة والامطار يؤدي الى ارتفاع اسعار الاغذية عالميا عام 2050			
2	درجات الحرارة المرتفعة والانماط المتغيرة لهطول الامطار يؤدي الى زيادة انعدام الامن الغذائي			
3	يضطر المستهلكون الى شراء اغذية لا تحتوي على كثير من المغذيات ولكن مرتفعة بالسعرات الحرارية نتيجة ارتفاع الاسعار			
4	يؤثر تغير المناخ في معدلات التقزم			
5	يؤثر تغير المناخ في تقليص كمية الاغذية المتوفرة عامليا بحلول عام 2050			
6	تغير المناخ يزيد من عبء على المرأة ويقلل من قدرتها على رعاية اسرتها			
7	الانماط الغذائية المعدلة صلة الوصل بين الاستدامة وصحة الانسان			

### مناقشة النتائج :

سيتم عرض النتائج وفق اهداف الدراسة وتفسيرها وفقا للدراسات السابقة والادبيات العلمية في مجال التنمية المستدامة ، وتقديم المقترحات والتوصيات والمتضمن

تعريف مفهوم التنمية المستدامة عند الطالبات

والفرضية الصفرية بعدم وجود فرق دال احصائي بينهما والمتوسط الحسابي لعينة البحث

جدول 2: مفهوم التنمية المستدامة لدى الطالبات

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	متوسط الفرضية	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,65	12,645	4,260	32,67	25	60

بلغت قيمة المحسوبة 12,645 وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة 1,65 وهو يشير الى قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وهو لصالح عينة البحث والذي يدل على وجود مفهوم لدى الطالبات عن التنمية المستدامة ، ان النتائج تشير الى ان مفهوم التنمية المستدامة اصبح مطروقا لدى الطالبات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ولا سيما ان جميع وسائل الاعلام اصبحت تركز على هذا الموضوع الحيوي واهدافه المتعلقة بكل جوانب ما يحيط بنا افرادا وجماعات ومكونات البيئة المادية والطبيعية والتي لها صلة وثيقة بحياة الافراد مثل الطعام والحاجات الضرورية للحياة مثل المياه التصحر المناخ وتقلباته والتحول نحو الاغذية الصحية بحلول عام 2050 وما تحتاج من نقلة الى الاغذية المفيدة وزيادة استهلاك الفواكه والخضروات والمكسرات وخفض استهلاك اللحوم الحمراء بنسبة 50% من النظام الغذائي وان تكون اغذيتنا غنية بالأطعمة النباتية وهو ما يحقق هدف من اهداف التنمية المستدامة بالاتجاه نحو الغذاء الصحي المستدام (10)

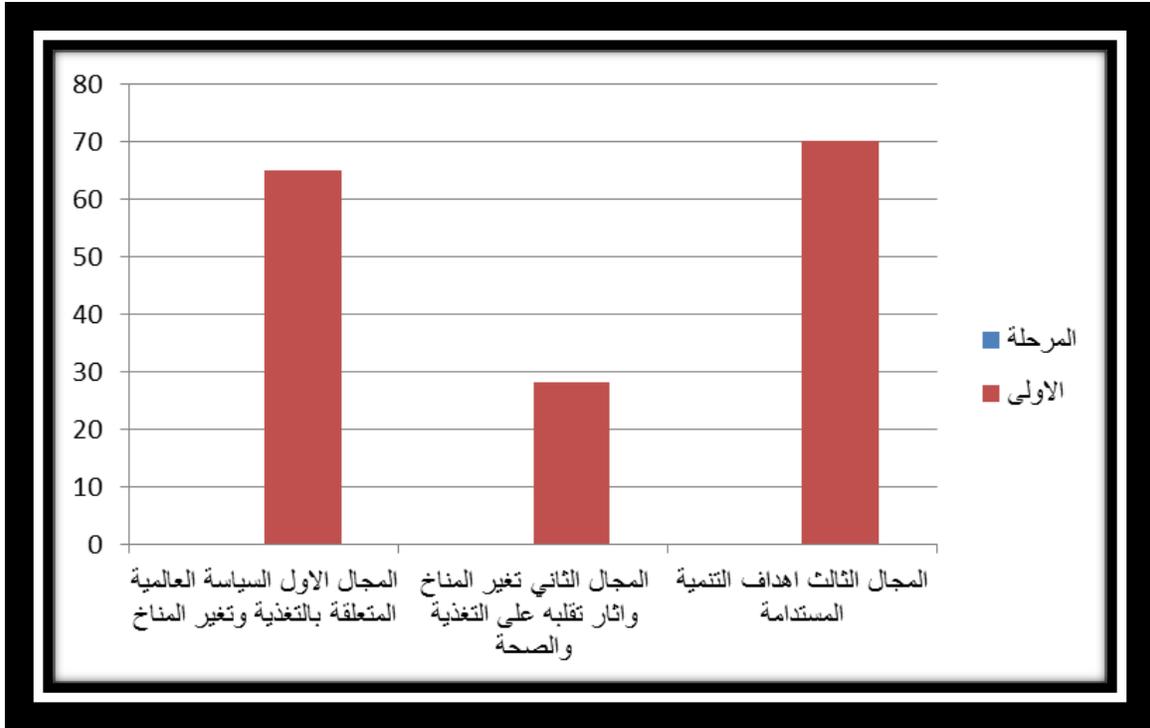
الهدف الثاني عدم وجود تأثير للعمر في مفهوم التنمية المستدامة عند الطالبات حيث كانت الاجابة عن المحاور الخاصة بالتنمية المستدامة وفقراتها متقاربة رغم التفاوت في العمر اذ تراوح بين (18-32 سنة ) وحسب الجدول 3 ادناه

جدول 3: النسبة المئوية للفئات العمرية لطالبات المراحل الاربعة

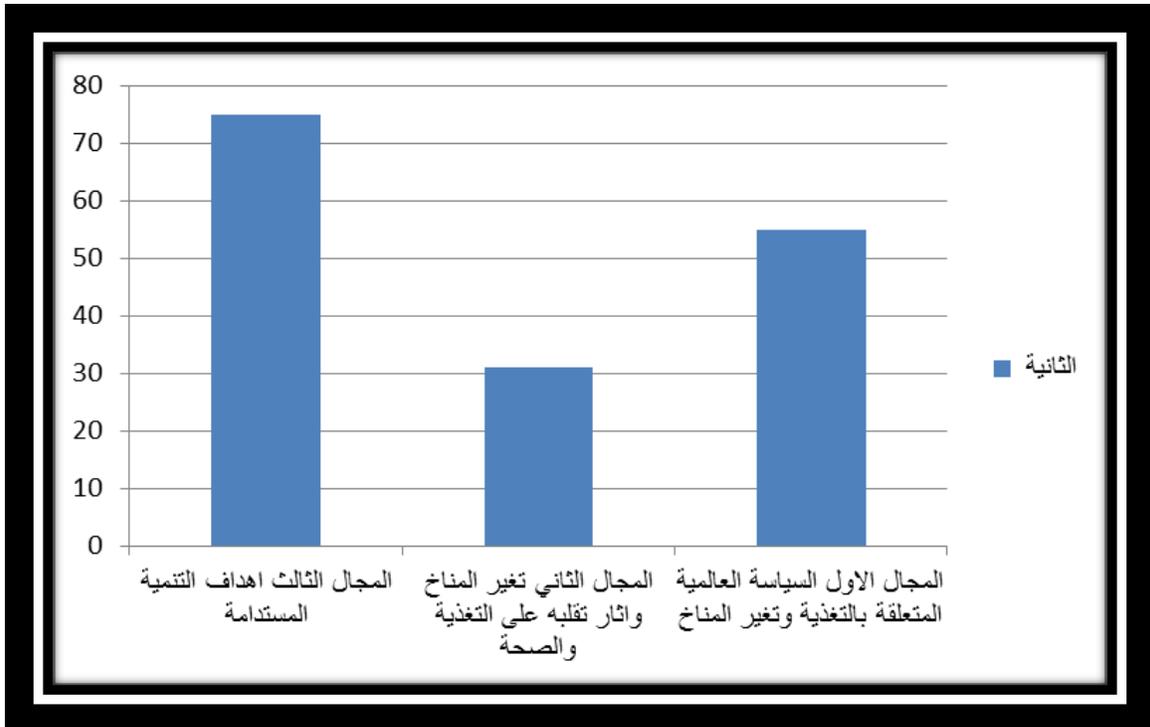
الفئة العمرية	النسبة المئوية %		
	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
19-18	53	20	-
23-20	40	80	93,3
32-24	6,6	-	53

يبين الجدول ان النسبة كانت لفئة (18-19) سنة من المرحلة الاولى وادنى نسبة عند المرحتين الثالث والرابع وهذا امر طبيعي حيث ان سن القبول في هذه المرحلة وكذلك للفئة (24-32) سنة اعلى نسبة كانت 53% للمرحلة الرابعة وادنى نسبة للمرحتين الثاني والثالث فيدل وجود هذه الفئة الى احتمال ترك الطالبة للدراسة ثم العودة او التأجيل وغيرها من اسباب الوضع الصحي لكورونا ، ان لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تكوين مفهوم التنمية فضلا عن دور الوعي لدى الطالبة في محاولة تثقيف نفسها بالبحث عن تعريف المفهوم الذي اصبح الشغل الشاغل للجميع في عصرنا

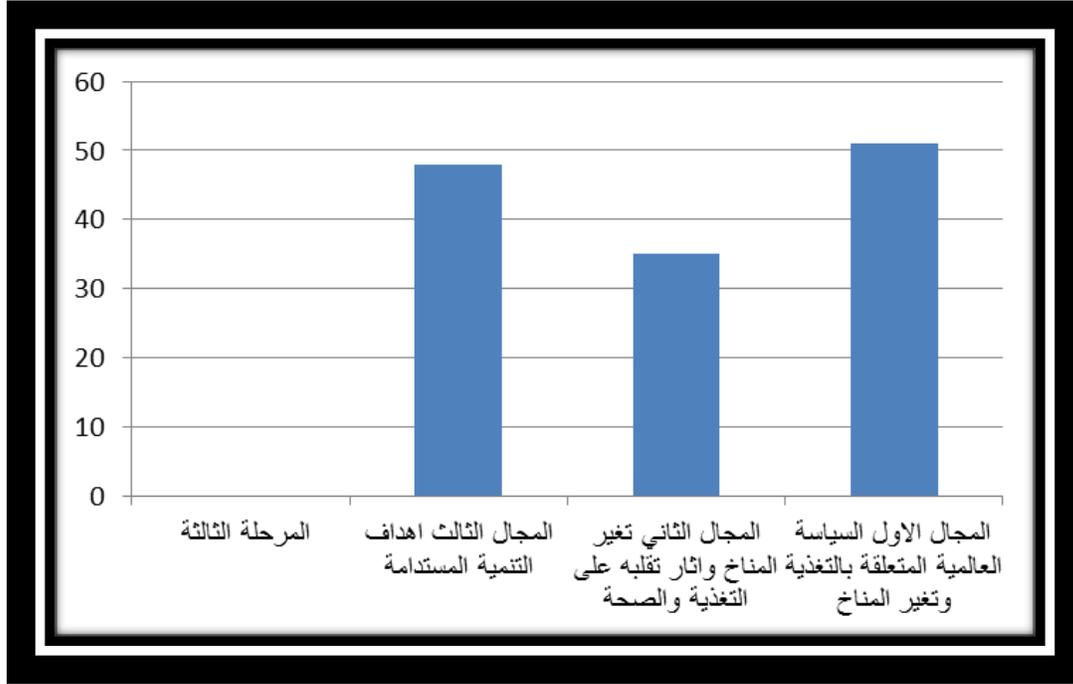
الهدف الثالث عدم وجود تأثير للمرحلة الدراسية في تكوين مفهوم التنمية المستدامة عند الطالبات وحسب الاشكال (1-4)



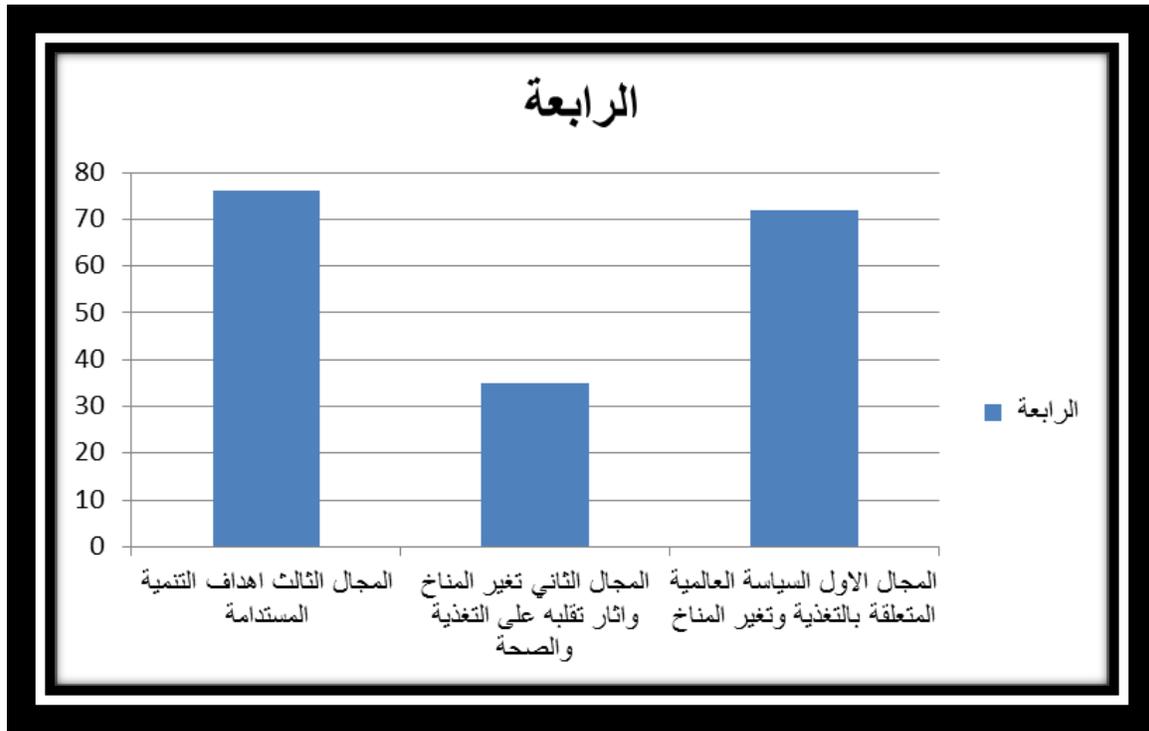
شكل 1: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الاولى عن مجالات التنمية



شكل 2: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الثانية عن مجالات التنمية



شكل 3: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الثالثة عن مجالات التنمية



شكل 4: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الرابعة عن مجالات التنمية

ويشير ان الغذاء هو اقوى عامل فردي لتحسين صحة الانسان واستدامة البيئة على وجه الارض ،  
وظهور الجهود الكبيرة لدراسة الاثار البيئية للأنظمة الغذائية المختلفة ، والتفاعل بين العمليات  
الحيوية الفيزيائية في نظام الارض وبالتحديد بين نظام المناخ والمحيط الحيوي وايجاد الطرق الى  
افتراض انتقال الزراعة الى انتاج غذائي مستدام مما يؤدي الى تحويل استخدام الاراضي من  
مصدر صافي للكربون الى مصرف للكربون والوصول الى نظم غذائية صحية للجميع على  
الارض وتحقيق اهداف اتفاقية باريس لتغير المناخ بحلول عام 2050

### التوصيات

- 1- العمل على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة لجميع المراحل الدراسية
- 2- العمل على تنفيذ ما يمكن من قضايا الحد من تدهور البيئة مثل ترشيد استهلاك الماء وتقليل  
نفايات الطعام كهدف مستدام
- 3- استخدام الانظمة الصحية البديلة للطعام والتوجه نحو استهلاك الفواكه والخضروات والحد من  
تناول اللحوم والمنتجات الحيوانية

### المصادر :

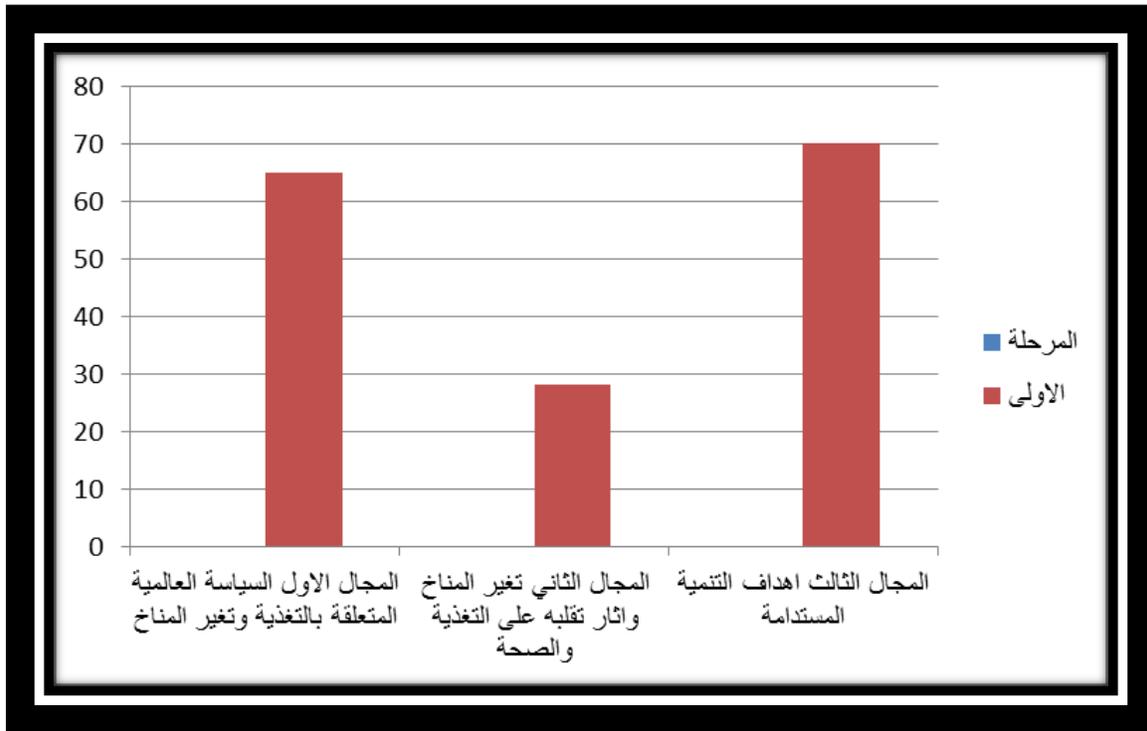
- 1- عبد اللطيف ، رانيا علي محمود (2020) . دور رياض الاطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم  
التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات وامهات الاطفال  
الملتحقين بالروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة . كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني  
سويق ،المجلد 2 العدد 4 الجزء الاول
- 2- يونيسيف (منظمة الامم المتحدة للطفولة ) .(2009). المبادرة الاردنية لتنمية الطفولة المبكرة ،  
جعل الاردن جديرا بالاطفال .
- 3- الامم المتحدة 2020 التنمية المستدامة
- 4- عدس ، محمد عبد الرحيم .(2005). مدخل الى رياض الاطفال ، الطبعة 2 ، دار الفكر للتوزيع  
والنشر ، عمان
- 5- اليوسف ، رامي . (2008) . فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء بين الاشخاص لدى اطفال  
الروضة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الاردنية
- 6- محمد ، سهام . (2008) . اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض  
المتغيرات النفسية والديموغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة

7- ابو حمدة ، فاطمة. (2010). الحاجات التدريبيه لمعلمات رياض الاطفال في محافظة العاصمة عمان ، من وجهة نظر المعلمات انفسهن ، اربد للبحوث والدراسات المجلد 13 العدد 2 ، 281-332

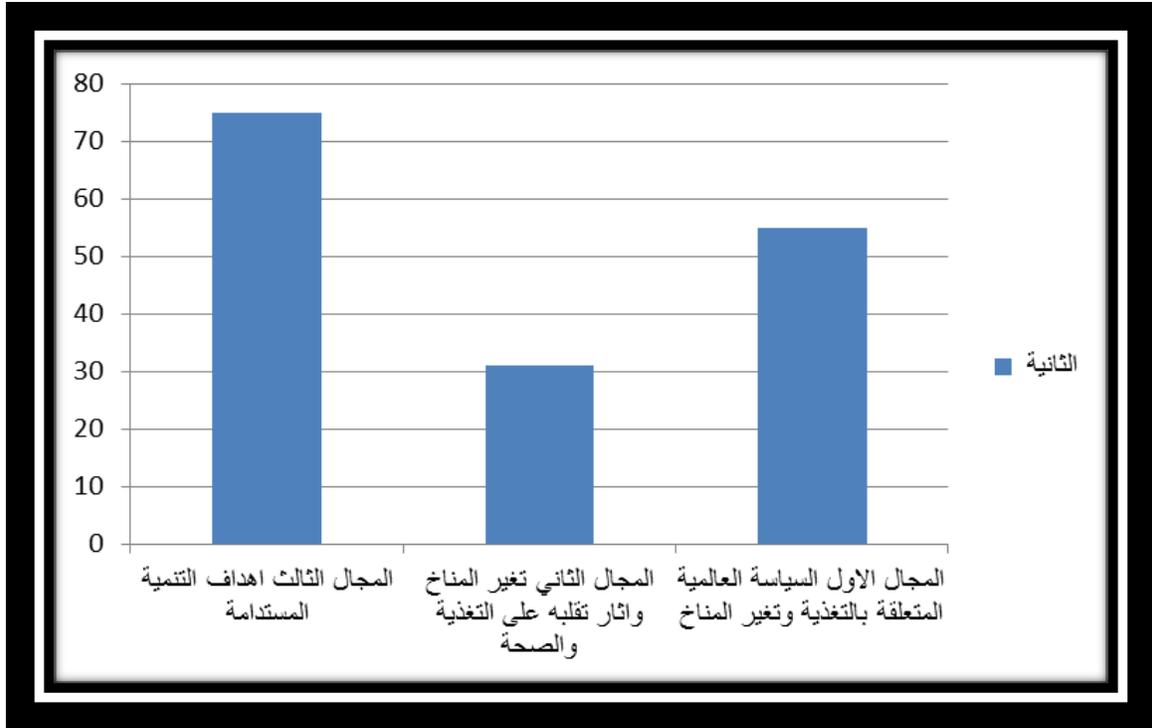
8-الاشول ، عادل.(1993).علم النفس الاجتماعي ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية

9-خطاب ، مشيرة .(1996). تعليم الطفولة المبكرة في ثماني عشرة دولة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، مجلة دراسات الطفل المجلد 21 العدد 2 : 149-159

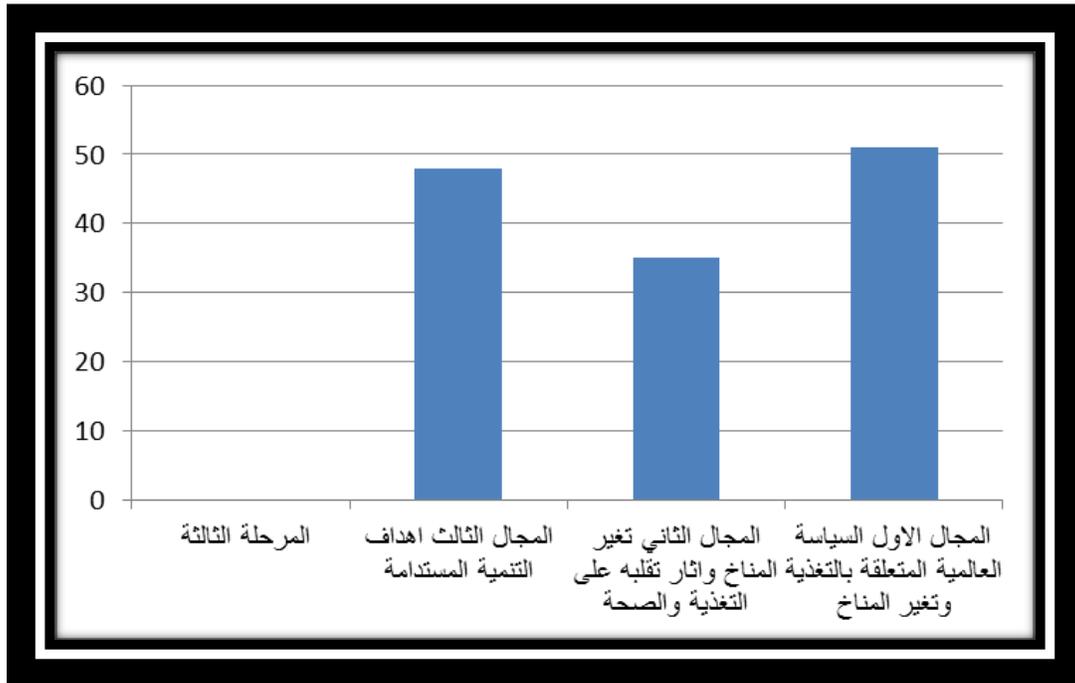
10- الامم المتحدة 2022 التنمية المستدامة والنظام الصحي



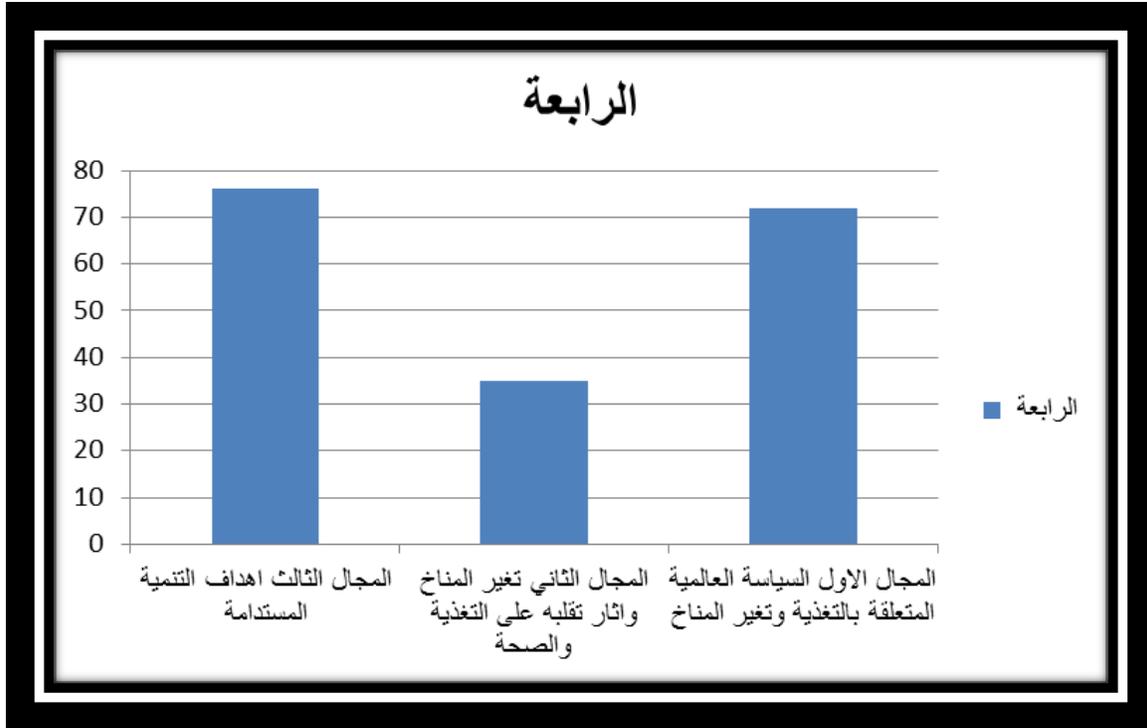
شكل 1: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الاولى عن مجالات التنمية



شكل 2: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الثانية عن مجالات التنمية



شكل 3: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الثالثة عن مجالات التنمية



شكل 4: النسب المئوية لاجابات طالبات المرحلة الرابعة عن مجالات التنمية